حديث

وفي حديث ابن أخي الزهري عن عمه عن عروة أنه سمع مروان والمسور
يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية فذكر
نحو حديث ابن بكير ولم يقل عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث سفيان الذي ثبته فيه معمر عن الزهري أن المسور
بن مخرمة ومروان يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة
وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان
بغدير الأشطاط أتاه عينه فقال إن قريشا جمعوا لك
جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن
البيت وكانوا يقولون فقال أشيروا أيها الناس علي أترون
أن أميل على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا
عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع جنبا من المشركين
وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتال أحد ولا حرب أحد فتوجه
له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله ٥ ولعبد
الله بن المبارك عن معمر طرف مختصر من أوله قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه
حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة
لم يزد وفي حديث علي بن المديني عن سفيان أن مروان والمسور
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من

أصحابه

أي جاسوسا

المجامعين من قبائل شتى

أي مسلوبين قد أصابهم مصيبة وشغلتهم بأنفسهم واخذ [illegible]

[illegible] وهو القطعة [illegible]

٢٧

أهدى به فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها
لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري
الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد
أو الحديث كله قلت ذكر أبو مسعود في كتابه طرق هذا
الحديث المذكور في أمر الحديبية وذكر إسناده وخلط معها
إسناد الحديث الذي بعده في وفد هوازن وهو لم يذكره
أصلا معه ولا أشار إليه ولو ذكره معه ما كان لذلك وجه لأنه
لا تتعلق بينه وبينه في وجه من الوجوه وعمرة الحديبية قبل الفتح
في أمر العمرة والمصالحة ووفد هوازن في عقب غزوة حنين وذكر
السبي ثم إحالة على أن ذكر ما أخرجه البخاري من كتب ليس هو
فيها وهذا من أعجب ما رأيت في كتابه من وهمه وذلك موجود فيما
ظهر من خطه كما حكيناه عنه الثاني في وفد هوازن من رواية عروة
عن المسور ومروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه
وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم
فقال لهم إن معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا
إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت
بكم وفي رواية بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله
بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين

حين